الحاجة اليها ولم يميز صحيحها عن سقيمها وبعض الطلبة يحرص على ذلك حتى لا يبقى في اطراف نسخة درسه موضعا فارغا مقدار ما يسع اصبعه ويظن اذ ذاك علامة فطنته ودقته لكنه علامة بلادته قال في تعليم المتعلم لا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلال الطبع ويذهب لقطنة ويضيع اوقاته وقارئية ويترك الحاشية الا عند الضرورة انتهى فينبغي للطالب ان لا يكتب الحاشية الا عند الضرورة في اطراف نسخة درسه الا بعد معرفة معناها ومقصدها ومساس الحاجة اليها وتلك المرتبة تتوقف على تحقيق الدرس ومنها اطالة الاشتغال بفن بحيث يعوق عن تحصيل فن يستوعب في الحاجة وهو اهم منه قال في الاحيا لا تستغرق عمرك في فن واحد طالبا للاستقصاء فيه فان العلم كثير والعمر قصير وقال فيه ايضا من وظيفة طالب العلم ان لا يدع شيئا من العلوم المحمودة الا ينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده فان العلوم متعاونة وبعضها مرتبط بالبعض ثم يشرع في طلب التبحر في الاهم فالاهم انتهى قيل ما حوى العلم جميعا احد لا ولو مارسه الف سنة • اتمام العلم منع عنوه • فخذوا من كل علم احسنه • اقول ثم اقول لا احوى التبحر الفقه واصوله والمتبحر فيهما اعز من الكبريت الاحمر لطول مباحثهما ودقت مسالكهما لكن جرت عادة الله تعالى على جعل هم الناس مختلفة في التبحر في الفنون لان انتظام امر العالم انما يكون بان يوجد في كل فن متبحر فيكون هم واحد في الفقه وهم آخر في العربية وهكذا

فيوجد

فيوجد في الدنيا مرجع استكناف دقائق كل فن فلو كان هم الجميع في فن واحد اختل نظام العلم ونظير ذلك اختلاف هممهم اصحاب الحرف واما الاستقصاء في جميع الفنون لواحد فهو متعذر او متعسر كذا في اوائل شرح المواقف وينبغي للطالب ان يقصد التبحر فيما يليق بطبعه من العلوم المهمة وقلما يتنبه الطالب على ما يليق بطبعه فينبغي للاستاذ ان ينبهه على ذلك كما روى محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليهما فقال له محمد بن الحسن اذهب وتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك اليق بطبعه فطلبه فصار فيه مقدما على جميع ائمة الحديث كذا في تعليم المتعلم ومنها عجالة بعض الطلبة الى الفراغ عن مشقة التحصيل فتحمله تلك العجالة على تطويل قدر الدرس وعلى قراءة نسخ متعددة معا فوق طاقته وعلى ترك بعض الفنون المهمة قبل اتقانه بل قبل اتمام نسخة منه وامثال هذه لان نوال الكمال في العلم اذ الكمال فيه لا يتأتى الا بالفهم والاتمام وذلك ظاهر قال في تعليم المتعلم ينبغي للطالب ان يثبت على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول الى آخر ما قال فيه فهم صنفان خير من حفظ وقرين ومنها عدم صبر بعض الطلبة على التكون الى ان يتم تقرير الاستاذ فيتكلم في اثناء تقريره وفي ذلك اذية للاستاذ واخلال الافادة قال في الوصايا القدسية

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)